

تاج العروس من جواهر القاموس

قالت له تَهَكُّمًا ففَرَّ من عارِ هذا الشَّعْرِ حَتَّى لَحِقَ بِعُمَانَ فلا يُدْرَى وَلَدُهُ فِيمَ هُمْ نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيَّ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ اسْمَ وَلَدِهِ هَذَا وَإِنَّمَا قَالَ : قَالَتْهُ لَابْنُ فَهَوَسٍ رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَيْمٍ . وقال الفَرَّاءُ : الْقَهْوَسُ كَجَرَّوَلٍ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ كَالسَّهْوَقِ وَالسَّوْهَقِ . قال شَمِرٌ : الْأَلْفَاظُ الثَّلَاثَةُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ فِي الطَّوِيلِ وَالضَّخَمِ وَالْكَلِمَةِ وَاحِدَةٌ إِلَّا أَنَّهُمَا قُدِّمَتْ وَأُخِّرَتْ كَمَا قَالُوا : عَقَابٌ عَقَنْبَاةٌ وَعَبْدَنْقَاةٌ . وقال ابنُ عَبَّادٍ : الْقَهْوَسُ : هُوَ التَّيْسُ الرَّمْلِيُّ الطَّوِيلُ وَالضَّخَمُ الْقَرْنَيْنِ هَذَا بَوَاوِ الْعُطْفِ فِي سَائِرِ النَّسَخِ وَفِي النَّكْمَةِ إِسْقَاطُهَا . وَالْقَهْوَسُ الرَّجُلُ الطَّوِيلُ لِأَنَّهُ يَنْحَنِي وَيَحْدَوْدِبُ وَقِيلَ : لِأَنَّهُ يَتَقَهَّوَسُ إِذَا جَاءَ مِنْ حَنْبِيَاءٍ يَضْطَرِبُ قَالَهُ ابْنُ عَبَّادٍ . وهو قولُ الفَرَّاءِ بَعِيْنُهُ وَذِكْرُهُ ثَانِيًا تَكَرَّرَ لَا يَخْفَى . وَالتَّقَهَّوَسُ : السُّرْعَةُ فِي الْعَدْوِ كَالْقَهْوَسَةِ وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ : هَذَا مُمَكِّنٌ أَنْ تَكُونَ هَؤُلَاءِ زَائِدَةً كَأَنَّهُ يَتَقَهَّوَسُ . وهو أَيُّضًا : أَنْ يَمْشِيَ مِنْ حَنْبِيَاءٍ مُضْطَرِبًا يَقَالُ : جَاءَ يَتَقَهَّوَسُ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : الْقَهْوَسَةُ : عَدْوٌ مِنْ فَزَعٍ وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ . وَتَقَهَّوَسَ الرَّجُلُ : إِحْدَوْدِبَ .

ق ي س .

قَاسَهُ بِغَيْرِهِ وَعَلَيْهِ أَيْ عَلَى غَيْرِهِ يَقْيِسُهُ قَيْسًا وَقِيَّاسًا الْأَخِيرُ بِالْكَسْرِ وَإِقْتِنَاسَهُ وَكَذَا قَيْسَهُ إِذَا قَدَّرَهُ عَلَى مِثَالِهِ وَيَقْوُسُهُ قَوْسًا وَقِيَّاسًا : لُغَةٌ فِي يَقْيِسُهُ وَقَدْ تَقَدَّسَ فَإِنْ قَاسَ وَقَالَ شَيْخُنَا : ذَكَرَ الْأَبْهَرِيُّ - كَمَا فِي حَوَاشِي الْعِضْدِ - أَنَّهُ عُدِّيَ بَعْلَى لِتَضَمُّنِهِ مَعْنَى الْبِنَاءِ وَكَلَامُ الْمُصَنِّفِ ظَاهِرٌ فِي خِلَافِهِ وَأَنَّ تَعْدِيَّتَهُ بَعْلَى أَصْلٌ كَغَيْرِهِ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي تَتَعَدَّى بِهَا عَلَى أَنَّ تَعْدِيَّةَ الْبِنَاءِ بَعْلَى كَلَامٌ لِأَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ وَأَمَّا تَعْدِيَّتُهُ بِإِلَى فِي قَوْلِ الْمُتَنَذِّبِيِّ : .

" بِمَنْ أَضْرَبَ الْأَمْثَالَ أَمْ مَنْ أَقْيَسَهَا لَيْكَ وَأَهْلُ الدَّهْرِ دُونَكَ وَالِدَّهْرُ فَلْتَضَمُّنُهُ مَعْنَى الضَّمِّ وَالْجَمْعِ كَمَا قَالَ الْوَاحِدِيُّ وَغَيْرُهُ مِنْ شُرَّاحِ دِيوانِهِ . وَالْمَقْدَارُ مَقْيَاسٌ لِأَنَّهُ يُقَدَّرُ بِهِ الشَّيْءُ وَيُقَاسُ وَمِنْهُ

مَقْيَاسُ النَّجِيلِ وَقَدْ نُسِبَ إِلَيْهِ أَبُو الرَّدَّادُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ السَّلَامِ
 الْمَقْيَاسِيُّ وَبَنَدُوهُ . وَمِنَ الْمَجَازِ : يَقَالُ : بِيْنَهُمَا قَيْسُ رُمُحٍ بِالْكَسْرِ
 وَقَاسُهُ أَيَّ قَدَرُهُ كَمَا يُقَالُ : قَيْدُ رُمُحٍ وَيُقَالُ : هَذِهِ الْخَشَبَةُ قَيْسُ
 أَصْبُعٍ أَيَّ قَدَرُ أَصْبُعٍ . وَقَيْسُ عَيْلَانَ بِالْفَتْحِ هَكَذَا بِالْإِضَافَةِ : أَبُو
 قَبِيلَةٍ وَاسْمُهُ النَّاسُ ابْنُ مُضَرَ أَخُو الْيَاسِ وَكَانَ الْوَزِيرُ الْمَغْرِبِيُّ يَقُولُ
 : النَّاسُ مَشْدَدُ السَّيْنِ الْمُهِمَلَةِ وَكَوْنُ قَيْسٍ مُضَافًا إِلَى عَيْلَانَ هُوَ
 أَحَدُ أَقْوَالِ النَّسَّابِينَ وَإِخْتِلَافٌ فِيهِ فَيُقَالُ : إِنَّ عَيْلَانَ حَاضِرٌ حَاضِنٌ
 قَيْسًا وَإِنَّهُ غُلَامٌ لِأَبِيهِ وَقِيلَ : عَيْلَانُ : فَرَسٌ لِقَيْسٍ مشهورٌ فِي خَيْلِ الْعَرَبِ
 وَكَانَ قَيْسٌ سَابِقَ عَلَيْهِ وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ بَجِيلَةَ يُقَالُ لَهُ : قَيْسُ كُبَيْبَةَ لِفَرَسٍ
 يُقَالُ لَهُ : كُبَيْبَةُ مشهورٌ وَكَانَا مُتَجَاوِرَيْنِ فِي دَارٍ وَاحِدَةٍ قَبْلَ أَنْ
 تَلْحَقَ بِجِيلَةَ بِأَرْضِ الْيَمَنِ فَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا سَأَلَ عَنْ قَيْسٍ قِيلَ لَهُ :
 أَقَيْسَ عَيْلَانَ تُرِيدُ أَمْ قَيْسَ كُبَيْبَةَ ؟ وَقِيلَ : إِنَّ رَسْمَ سُمِّيَ بِكَلْبٍ كَانَ لَهُ
 يُقَالُ لَهُ : عَيْلَانُ . وَقَالَ آخَرُونَ : بِاسْمِ قَوْسٍ لَهُ وَيَكُونُ قَيْسٌ عَلَى هَذَا وَلَدًا
 لِمُضَرَ وَالَّذِي إِتَّفَقَ عَلَيْهِ مَشَايخُنَا مِنَ النَّسَّابِينَ أَنَّ قَيْسًا وَلَدُ
 لَعَيْلَانَ وَأَنَّ عَيْلَانَ اسْمُهُ النَّاسُ وَهُوَ أَخُو الْيَاسِ الَّذِي هُوَ خِنْدِفٌ وَكِلَاهُمَا
 وَلَدُ مُضَرَ لَصُلَاحِهِ وَهَذَا الَّذِي صَرَّحَ بِهِ ذَوُو الْإِثْقَانِ وَإِعْتَمَدُوا عَلَيْهِ
 وَيَدُلُّ لَذَلِكَ قَوْلُ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ :
 " إِذَا ابْتَدَرْتَ قَيْسُ بْنُ عَيْلَانَ غَايَةَ مِنَ الْمَجْدِ مِنْ يَسْبِقُ
 إِلَيْهِهَا يُسَوِّدُ